

## مقدمة بحث عن الطب النبوي والتداوي بالأعشاب

لقد اعتمد البشر منذ فجر التاريخ على ما وجوده حولهم في هذه الطبيعة في شتى أمور حياتهم، فكانت النباتات من أهم الأشياء التي استفاد البشر منها سواء في الطعام والشراب، أو في إشعال النار من خلال استغلال الخشب أو في بناء المنازل والبيوت، بالإضافة إلى صنع الأدوات المختلفة، ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل بدأ الإنسان يعتمد على الأعشاب في التداوي من العديد من الأمراض، ومع التجارب المختلفة وتقدم السنين وتطور العصور، زاد اعتماد الإنسان على الأعشاب في التداوي من كثير من الأمراض المختلفة، ولم يقتصر التداوي بالأعشاب على حضارة معينة بل شمل مختلف الحضارات والأمم، وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم العديد من الأعشاب للتداوي بها، وبذلك اعتمد أيضًا على الأعشاب في التداوي إضافة إلى غيرها من الطرق، وهذا البحث سوف يدور حول الطب النبوي والتداوي بالأعشاب بشكل مفصل.

## بحث عن الطب النبوي والتداوي بالأعشاب

تهدف الأبحاث التي يقوم المعلمون بتكليف الطلاب بكتابتها عادةً إلى إثراء الطلاب بالمعلومات الضرورية حول موضوع معين بغض النظر عنه، حيث تتناول الأبحاث مختلف المواضيع في هذه الحياة مثل المواضيع الدينية أو السياسية أو الاجتماعية أو العلمية أو الاقتصادية وما إلى هنالك، وسوف يضطر الطالب إلى إجراء عمليات بحث كثيرة ويجري دراسات موسعة ويقرأ العديد من الكتب حول الموضوع للخروج بالبحث كاملاً ناضجاً ومناسباً للمعلم في المدرسة والقراء عموماً، وسوف يتناول هذا البحث الطب النبوي والتداوي بالأعشاب، ولذلك يجب أن يحيط بكل المعلومات التي يحتاج إليها القراء عن هذا الموضوع، ولا بد أن يبدأ البحث بمقدمة تمهد للموضوع وأن ينتهي بخاتمة تلخص ما أشار إليه البحث بكلمات موجزة واضحة، إضافة إلى وجود عناوين فرعية أخرى عن الموضوع نفسه.

## تعريف الطب النبوي والتداوي بالأعشاب

يعتقد بعض الأشخاص أن الطب النبوي هو نفسه التداوي بالأعشاب، ولكن كل منهما منفصل عن الآخر، حيث أن التداوي بالأعشاب قديم جداً ويرجع إلى العصر الحجري القديم، ولكن الطب النبوي اعتمد على التداوي بالأعشاب في كثير من الأحيان، ولذلك يتم الخلط بين المصطلحين، وفيما يأتي سوف يتم إدراج تعريف كل منهما:

### • تعريف الطب النبوي

يطلق مصطلح الطب النبوي في الإسلام على مجموعة النصائح التي نقلها الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالأمور الطبية والصحية والتي يمكن للمسلمين أن يتعالجوا بها، ويشمل ذلك الأمور التي تداوى بها عليه الصلاة والسلام ووصفها لغيره أيضاً، وقد وصلت النصائح والتعليمات الطبية النبوية من خلال الأحاديث النبوية والتي كان بعضها علاجياً وبعضها وقائياً، ولم يكن مصطلح الطب النبوي مستخدماً في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمن صحابته من بعده، ولكن ظهر هذا المصطلح فيما بعد في الأحاديث التي بدأ جمعها أولاً على يد الإمام ابن قيم الجوزية حيث ألف كتاب الطب النبوي وأدرجها أيضاً في كتاب زاد المعاد، وعلى يد الإمام البخاري والإمام مالك من بعده، حيث أكمل جمع الأحاديث النبوية الطبية.

### • تعريف التداوي بالأعشاب

يعتبر التداوي بالأعشاب أو العلاج النباتي أو طب الأعشاب من مواضيع علوم النباتات، وينطوي على استخدام بعض أجزاء النبات في أغراض طبية شفهانية أو استخدامها كمكملات غذائية، وقد اعتمد البشر على الأعشاب في العلاج والطب منذ آلاف السنين ويرجع استخدامها إلى عصور ما قبل التاريخ، ورغم ظهور الطب الحديث ما يزال كثير من الناس يفضلون التداوي بالأعشاب، حيث يستخدم على نطاق واسع في مختلف دول العالم، وقد استفاد الطب الحديث والأدوية الحديثة على كثير من المركبات النباتية أو المركبات المشتقة من النبات كمادة أساسية أولية لتصنيع الأدوية، وقد يطبق التداوي بالأعشاب بعض المعايير الطبية الحديثة في اختبار فعالية الأعشاب أو الأدوية المشتقة من المصادر الطبيعية، ولكن لم يتم إجراء تجارب سريرية ومعايير عالية الجودة فيما يخص جرعات الاستخدام أو النقاء، وبشكل عام فإن الأعشاب الطبية تعتبر مفيدة للإنسان ولها دور في علاج بعض المشاكل الصحية والأمراض مثل البايونج والمريمية وغيرها.

## ما أهمية الطب النبوي

ترجع أهمية الطب النبوي لدى المسلمين كونه صدر عن أعظم شخصية في الإسلام وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد حرص النبي عليه الصلاة والسلام على إصلاح نفوس المسلمين ومعظم شؤون حياتهم، فقد تناول الإسلام مختلف جوانب الحياة ليكون المسلم سعيداً في دنياه وآخرته، ولم يقتصر الطب النبوي على معالجة الأمراض والأجساد، وإنما عالج النفوس والأرواح، فقد نظم رسول الله صلى الله عليه وسلم حياة المسلم وأوصاه بالعديد من الوصايا ليعيش سالمًا معافى، سواء من خلال الطرق الوقائية أو الطرق العلاجية، كما ربط كثير من العبادات بصحة الجسد مثل الوضوء والمحافظة على النظافة، والصيام الذي فيه شفاء وتقوية وتطهير للجسم وغير ذلك.

## التداوي بالأعشاب في الطب النبوي

كثير من الأحاديث وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم تعتمد على الأعشاب في العلاج والتداوي، وخصوصاً حبة البركة والعسل، وقد وردت في بعض كتب الطب النبوي العديد من الأعشاب الأخرى مثل: الشعير والكرمك والسواك والسدر والحلبة، رغم وجود خلافات كثيرة بين الفقهاء والمحدثين حول العديد من الأحاديث النبوية التي وردت فيها هذه الأعشاب.

## خلاف الفقهاء حول الطب النبوي

دار خلاف كبير بين الفقهاء حول الطب النبوي، فبعضهم من رأى أن رسول الله بعث نبياً ولم يبعث طبيباً، وقد أشار في إحدى المرات للمسلمين قائلًا: أنتم أعلم بأمور دنياكم، أن السنة فيها قسم تشريعي يجب الأخذ به وقسم فيه مساحة للاختيار ويندرج الطب تحت هذا القسم، ويرى آخرون أن كل ما ورد في السنة النبوية هو تشريع من دون شك، وأكدوا على أن الطب النبوي هو طب شرعي موحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله تعالى، ولا يجب رده على أنه ليس بتشريع.

## أهم الكتب التي تناولت الطب النبوي

تناول الكثير من الفقهاء والعلماء منذ مئات السنين الأحاديث التي تناولت التداوي في كتبهم، والعديد منهم جمع هذه الأحاديث في كتب وتصنيفات حتى يسهل وصولها إلى المسلمين ويتم حفظها وتنقل من جيل إلى جيل، وفيما يأتي سوف يتم إدراج أهم الكتب التي كتبت في الطب النبوي:

- **كتاب الطب النبوي لابن القيم:** وهو من تأليف الإمام ابن قيم الجوزية، وهو أول كتاب أشار إلى الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في مجال الطب وال مداواة بهذا الاسم، جعله الكاتب فصولاً عديدة، وقد خصص كل فصل للحديث عن الأحاديث النبوية التي تحدثت عن مرض معين أو أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم غيره عن مرض ما، فمثلاً جعل فصلاً باسم علاج استطلاق البطن وفصلاً للحمى وفصلاً في أحاديث الطاعون وفصلاً في الحجامة وغير ذلك.
- **كتاب المنهج السوي والمنهل الروي:** يعتبر أحد أوائل الكتب التي كتبت في الطب النبوي، وقد ألفه الإمام السيوطي، ويتألف من ثلاثة أجزاء، تحدث في الجزء الأول عن أهمية الطب وذكر أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي أوصى بها عن أهمية التداوي والعلاج، وذكر أيضاً كيفية شرح الأطباء للأحاديث النبوية، كما أورد ما وصل إليه بعض العلماء المسلمين في مجال الطب مثل ابن سينا وابن طرخان، وفي الجزء الثاني المفردات الطبية ومعانيها، والأحاديث النبوية في الطب، وفي الجزء الثالث أورد العديد من الأدوية والأمراض، وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.
- **كتاب الطب النبوي:** وهو كتاب من تأليف الإمام أبي نعيم الأصفهاني، تضمن الكتاب العديد من الأبواب التي تحدثت عن فضل الطب والحث على تعلمه، بالإضافة إلى العديد من القضايا الفقهية في هذا المجال مثل علاج النساء للرجال وعلاج الرجال للنساء من غير المحارم، كما فصل في كثير من الأمراض والأدوية وذكر أحاديث الطب النبوي أيضاً.

## خاتمة بحث عن الطب النبوي والتداوي بالأعشاب

رغم تطور العصر وتقدم الطب الحديث والأدوية المستخدمة، إلا أن التداوي بالأعشاب والطب النبوي يبقى له وجوده وانتشار في العالم الإسلامي، كما يحظى بمكانة رفيعة لأنه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن على الإنسان أن يكون حذراً وأن يستشير الخبراء والأطباء في كثير من الأحيان حتى لا يعرض نفسه للخطر من خلال التداوي بالأعشاب في بعض الأحيان، حيث أن المرض يستوجب الذهاب إلى الطبيب حتى يتم تشخيصه والبدء بعلاجه، وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على التوكل على الله والاعتماد عليه بعد الأخذ بالأسباب جميعها، ومن هذه الأسباب التوجه إلى الطبيب حال الشعور بالمرض، وخصوصاً إذا كان المرض شديداً، حتى لا يتفاقم هذا المرض ويودي بحياة الإنسان وهو غافل عن ذلك.